المجلس الإسلامي العلمائي
Olama Islamic Council
الإدارة النسوية

الزواج
في سنته الأولى

إعداد: الإدارة النسويّة
ساهم في الإعداد: الشيخ جاسم محمد حسن
الناشر: المجلس الإسلاميّ العلمائيّ
المراجعة اللغويّة: شعبة القلم

المجلس الإسلامي العلمائي

Olama Islamic Council

الإدارة النسوية

الزواج

في سنته الأولى

www.olamaa.net/manhal

الفهرس

- المقدّمة ٣
- خطوات أولى لزواج مبارك ٥
- عوامل مهمّة لتحقيق حياة زوجيّة سعيدة ٧
- كيف تتعاملين بإيجابيّة مع المشاكل الزّوجيّة؟ ١٠
- مشكلات وهمسات للحلّ ١٣

المقدّمة

الحيـاة بين مـدّ وجَـزْر، وفي الأشهـر الأولى من الزّواج قد تطرأ الطّوارئ خلال هذه المرحلة، وقد يتفاجأ حديثو الـزّواج بذلك؛ لأنّها بداية بحاجة لتخفيـف عواصفهـا، وإرباكاتهـا بالاستعـداد التّـام، والتّعهـد والالتـزام مـن قبـل الطّرفـين لمواصلـة المسـيرة بجـدارة، وإنّ سَعْـيَ الزّوجـة لإيجاد التّوازن والتّواؤم مـع الزّوج دائمًا والعمل علـى احتضانـه بالنّحـو الـذي يسبـق المفاجآت والتّوقعـات يساهـم في تعميـق التّوافـق الزّوجي علـى أسس أقوى وأمضى مـن ذِي قبل ممّا يفتح البـاب؛ لتحقيـق مزيد مـن مقوّمـات الانسجام بعد التّقـارب النّفسيّ والرّوحـيّ، ومعرفة الواقع واستكشاف الجوانب المحيطـة بالحياة الزّوجيّة والأسريّة.

قد يصعب على الزّوجة البـوح أحيانًا بالانزعاج والضيق الطّارئ من بدايات الزّواج لما يمثّله ذلك

مـن إشكاليّة، ولكن من الطّبيعيّ جدًّا أنّ هناك بدايـاتٍ مصيريّـة وتأسيسيّـة جديـدة، وهـي ليست بتلـك السهولة، فقد تمـرّ على الزّوجين بعد انتهاء مرحلة الخطوبة حالات من التّقلبات للانتقال إلى حياة أقرب للواقع بعيدًا عن بعض المنغّصـات والتّصـورات الخياليّة التي تحصل للإنسـان إذا لم يتـزوّد بالخـبرات الوافيـة، والمهارات الكافية.

وإنّ مـا تحملـه الزّوجـة مـن وعـي وإدراك في تقدير الظّـروف الاجتماعيّـة والمعيشيّة للزّوج – مثلاً –، والذي يعتمد فهمًا ونضجًا في إطار وعي طبيعة مكنونات الإنسان عندما تحصل له نقلـة كاملة يُساهم في الانطلاق من أجل تحمّل أكـبر للمسؤوليّات، كما أنّ تعزيز الثّقة بالنّفس وتوطيـد روح المبـادرة والإيجابيّة تدريجيًّا لدى الزّوجـة يُعطيها مكانة ومنزلة متميِّزة في حياة الـزّوج والأسرة، فكمـا في المثل: (وراء كلّ رجل عظيم امرأة عظيمة)!

خطوات أولى لزواج مبارك

• **النّوايا الطّيبة**

فـ(مَـن حسُنـت نيّته أمـدّه التوفيـقُ)(١)، (عنـد فسـاد النيّة تُرفع البركة)(٢)، فالنيّة الطيبة هي أساس نجاح الحياة الزوجيّة، وهي تمثّل المدخل لعلاج كلّ المشاكل والعقبات.

• **بيت الزّوجيّة سكن وأمان**

فافهمـي زوجكِ، وتعرّفي على مفاتيـح شخصيّته، وحاولي التّأقلم معه، والتمِسـي له سبعين عذرًا، وإنْ لم تجدي عذرًا، فالتمسي له عذرًا، ففي الحديث: (اطلب لأخيك عذرًا، فإنْ لم تجد له عذرًا فالتمس له عذرًا)(٣).

• **الاعتدال في المصاريف**

فكثرة الدّيون التي تسبّبها حفلات الزّواج، ومصروفات تجهيزات بيت الزوجيّة، ومصاريف الأيّام الأولى للزّواج من سفر وغيره تؤدّي إلى قلق يخيّم على حياة الزّوجين في المستقبل.

---

(١) ميزان الحكمة ٣٤١٦/٤، محمد الريشهري، الطبعة الأولى، تحقيق وطبع ونشر: دار الحديث.

(٢) عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٣٨، عليّ بن محمد الليثي الواسطي، تحقيق: الشيخ حسين الحسينيّ البيرجندي، الطبعة الأولى، دار الحديث.

(٣) ميزان الحكمة ١٧٨٤/٢، محمد الريشهري، الطبعة الأولى، تحقيق وطبع ونشر: دار الحديث.

• **لا تمدّي عينيك إلى ما عند الآخرين**

أقتنعـي بما قسم اللّه لـكِ، ولا تنظري إلى ما عند غيركِ، فحسن إدارة المرأة لشؤون المنزل من ناحية ماليّة ووفق مرتّب الزّوج يوفّر على الزّوج الكثير من التّبعـات الماليّة التي ترهق الحياة الزّوجيّة، وتؤدّي إلى عدم استقرارها.

• **أوقفي تدخّل الآخرين في أمور بيتك الخاصة بكلّ جدية**

فقريبتـكِ تتجاوز الحدود إذا حاولت أنْ تتدخّل في كلّ صغيرة وكبيرة، وصديقتكِ تتجاوز الحدود إذا تعوّدت فضولاً أنْ تدخل كلّ غرف البيت، أو كانـت كثيرة الحديث علـى الهاتف وزاحمت وقتك مـع موعد وصول زوجكِ – مثلاً – لكن قولي لها: سأكلمك في وقت آخر؛ لأنّ عندي حاجة مهمّة، أو أيّ شي آخر لا يخرجكِ عن كونكِ صادقة.

عوامل مهمة لتحقيق حياة زوجية سعيدة

١. أسعديه بكلّ ما تملكين، أليس هو شريك حياتكِ فهل تبخلين عليه بالسّعادة؟

٢. احترمي زوجكِ وقدّريه خصوصًا أمام الآخرين، ولقد جاء في الحديث: (ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضا عنها زوجها)(٤).

٣. كوني صادقة وصريحة معه من أول خطواتكِ الزّوجيّة، وتجنّبي كلّ أنواع الخداع والمكر والتّحايل.

٤. اجعلي زوجكِ محورًا أساسيًّا في ترتيب مواعيدكِ وعلاقاتكِ بالآخرين، فهناك أمور لا تتناسب إلا من خلال إطلاع الزّوج ورضاه.

٥. عِيشي الثّقة بالنّفس، وتحلّي بروح الأمل، وكوني إيجابيّة في كلّ خطواتك، واعملي بصمت، واعتمدي على نفسكِ قَدَر الإمكان، ولا تستغرقي في لوم الآخرين.

---

(٤) ميزان الحكمة ٢/ ١١٨٤، محمد الريشهري، الطبعة الأولى، تحقيق وطبع ونشر: دار الحديث.

٦. ليكن لك تأثير إيجابيّ على زوجك دائمًا وأبدًا؛ لتحقيق سعادته ورقيّه وانشراحه، فعن الإمام عليٍّ عليه السلام عن زوجته الزّهراء عليها السلام: (ولقد كنت أنظر إليها، فتنجلي عنّي الغموم والأحزان بنظرتي إليها)(٥).

٧. اهتمي بمظهرك، ونظافتك الشّخصيّة والمنزليّة، فلقد سألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضل النّساء في خدمة أزواجهنّ؟، فقال: (أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئًا من موضع إلى موضع تريد به صلاحًا إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذّبه)(٦).

٨. لا تضعي فاصلاً بينك وبينه، وكوني إلى جنبه تعاضدينه وتساندينه، واسمعي له جيّدًا، وأرشديه، وتناقشي معه، وقدّمي النّصيحة له.

٩. تجمّلي وتطيّبي دائمًا له، فقد أخبر الرّسول صلى الله عليه وآله امرأة سألته عن حقوق الزّوج على زوجته، فقال: (أنْ تطيّب بأطيب طيبها، وتلبس أحسن ثيابها، وتزيّن بأحسن زينتها، وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية)(٧).

---

(٥) المناقب، ص٣٥٣، الموفق الخوارزميّ، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة – إيران.

(٦) بحار الأنوار ١٠٠/ ٢٥١، العلامة المجلسيّ، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، السيد إبراهيم الميانجي، محمد الباقر البهبودي، الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

(٧) الكافي ٥/ ٥٠٨، الشيخ الكلينيّ، تصحيح وتعليق وتحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الثالثة ١٣٦٧ ش، دار الكتب الإسلاميّة، طهران – إيران.

١٠. صارحيه بمشاعركِ تجاه، وأظهري حبّك له، واطبعي ابتسامة على وجهكِ تنسيه كلّ همومه، ومتاعبه.

١١. لا تجعلـي للأوهـام والشّكـوك أنْ تنال من ثقتـكِ بزوجكِ وبنيان الحـبّ الذي أسستما له، وتعبتما من أجله، فصبرًا جميلاً، وإلا ستنهار كلّ المنجـزات والمكاسب بسبب وهـم، أو ظنّ، أو خبر غير صحيح، فقد قـال تعـالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾(٨)، وقال أيضًـا: ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾(٩).

١٢. كوني خير العون له على أمور الدنيا والآخرة: فـ(أيّما امرأة أعانت زوجهـا على الحجّ، والجهـاد، وطلب العلم أعطاهـا الله من الثّواب ما يعطي امرأة أيوب عليه السلام)(١٠).

(٨) الحجرات: ١٢.

(٩) الإسراء: ٣٦.

(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٢٠١، الشيخ الطبرسي، الطبعة السادسة ١٣٩٢ – ١٩٧٢م، منشورات الشريف الرضيّ.

كيف تتعاملين بإيجابية مع المشاكل الزّوجية؟

• اكظمـي غيظـكِ، وسيطري على أعصابكِ عند الغضب، فالانفعال وردّة الفعل المباشرة لها نتائج لا تحمد عقباها.

• إذا لم تكوني حليمة، فتحلّمي في حالات الضيق وثورة الغضب، ففي الحديـث : (إنّ لم تكـن حليمًا، فتحلّـم)(١١)، وقال الإمـام عليّ عليه السلام عـن فاطمة عليها السلام: (فو الله ما أغضبتها، ولا أكرهتها ....، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمرًا)(١٢).

• إيّـاكِ والتّسـرع في الحكـم، أو إصدار أمر مـا في ساعة الغضب، بـل أعطـي لنفسك فسحـة من الوقت، فقـد تصلين إلى حـلٍّ، أو علاج أفضل.

• عـدم تـضـخـيـم الـمـشكلة، فالنظر بواقعيّة إلى المشكلة ووضعها في إطـارهـا الصحيح والمحدد يساهم كثيرًا في حلّها وتجاوزها.

---

(١١) وسـائل الشـيعة ١٥/ ٢٦٨، الحر العاملي، تحقيق مؤسسـة أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بقم المشرفة - إيران.

(١٢) بحـار الأنوار٤٣/ ١٣٤، العلامة المجلسـي، تحقيق: محمـد الباقر البهبودي، الطبعة الثانية المحققة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، مؤسسة النشر، بيروت – لبنان.

• استخـدام وسائـل الحوار في حـلّ المشكلة، فهـو الأسلوب الأفضل والأنجح لعلاج المشاكل.

• توقيـت الحـوار: فمن المهـمّ جدًّا اختيـار الوقت المناسـب للحوار سـواء كان في اللّيـل أم النّهـار لمناقشة بعض القضايـا الأسريّة وبشكل هادئ.

• لا تقطعـي الحـوار، وعنـد اتصـال زوجـكِ بـك هاتفيًّـا، فارفعي السّمّاعـة وتحدّثـي معـه، فلا تهملـي فرص التّواصل مـن جديد معه بعد الاختلاف بينكما.

• المرونـة وسعـة الصّدر، فالتّعنت والتّحيّـز إلى الرّأي – مهما كان صوابًا - يوتّر العلاقة.

• تفهّـم حاجات الطّرف الآخر، فالزّوج يسعى ويكدّ؛ ليؤمن للأسرة الحيـاة الكريمة الطيّبة، والتي قـد تسلبه أحيانًا الاستقـرار، أو تجعله حـادَّ المـزاج، فيأتي دور المـرأة في تفهم ذلك، ودعم الـزّوج ومساندته والوقوف معه.

• استحضار إيجابيّات الآخر، فتذكّري حسنات الزّوج، وضخّميها في عينيكِ، فهذا يخفّف كثيرًا من مشاعركِ السلبيّة التي قد تتولّد في تلك اللّحظات.

• الاحتكام لأصحاب الرّأي والمشورة والخبرة ممَّن يملك الإيمان والمعرفة والأمانة إذا اضطررتما إلى ذلك.

• اعفي عن زلاته وهفواته؛ لتسير السفينة، ولا تغرقي بالمشاكل والمعارك.

مشكلات وهمسات للحلّ

(١) غَيرة الزّوجة على زوجها بشكل غير طبيعّي.

الهمسة: هناك غَيرة ممدوحة والتي ليس فيها انتهاك لمحارم وحدود الله، وهناك الغيرة المذمومة عقلاً وشرعًا، كالغيرة التي تشعل نار الظّنون، وتجعل الحياة الزّوجيّة جحيمًا لا يُطاق، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾(١٣)، والصحيح هو حسن الظنّ بالزّوج الصالح، فلا داعي للتوهّم، والظنّ به سوءًا.

(٢) سوء تعامل الزّوجة مع أقرباء الزّوج.

الهمسة: إكرام أهل الزّوج هو إكرام للزّوج، ووفاء له، وإحسان إليه؛ لأنّه مما يفرحه، ويؤنسه، وكما قيل: من أجل عين ألف عين تكرم! وسوء الخلق له مردودات سلبيّة، ونتائج تضرّ أكثر مما يمكن تصوّره.

(٣) التّعالي على الزّوج لمكانتها الاجتماعيّة، أو مالها، أو جمالها.

الهمسة: أنّ تعلم الزّوجة أنّ المال، والجمال، والجاه ظلّ زائل، وأنّه لا ينفعها إلا العمل الصالح، ولذا فإنّ التّواضع سمة المؤمن، والتّعالي والتبجّح بمال، أو

(١٣) الحجرات: ١٢.

جمال، أو حسب، ونسب لن يزيد الحياة الزّوجيّة استقرارًا، بل سيجعلها جحيمًا لا يطاق حينما يحسّ الزّوج بالدونيّة والمهانة.

(٤) محاولة الزّوجة أنْ تُثبت وجودها وشخصيّتها أمام الزّوج.

الهمسة: إثبات قوّة الشخصيّة إنمّا يكون بالتّواضع، والتّعاون، والتّراحم فيما بين الزّوجين؛ لأنّهما نفس واحدة يسعيان دائمًا إلى التّقارب والتّوافق، وعلى الزّوجة أنْ تجعل زوجها يشعر بأنّه الزّوج الذي كانت تحلم به طوال عمرها كما يتمنّاه.

(٥) كثرة خروج الزّوجة من البيت، وزيادة ذلك.

الهمسة: كثرة الخروج يعرض للمشكلات التي ليست بالحسبان، ويؤثّر سلبًا على العلاقة الزّوجيّة حاضرًا ومستقبلاً.

(٦) توجيه النّقد لآراء الزّوج أمام أهلها، أو النّاس ممّا يجعل صورة شخصيّته الاجتماعيّة تهتزّ.

الهمسة: لتعلم الزّوجة إذا وجدت في زوجها شيئًا أنْ تتحدّث معه على انفراد احترامًا وتقديرًا لشأنه ومكانته؛ لأنّ (النّصيحة بين النّاس فضيحة) - كما يقول المثل -، ولأنّ في ذلك مخالفة للعرف والأحكام الشرعيّة في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر!

(٧) كثرة تدخّل الزّوجة في خصوصيّات عمل زوجها.

الهمسة: الزّوجة العاقلة مصدر إسعاد لزوجها، ومشاركتها له تساهم في التّقريب وزيادة الانسجام بينهما، ومن هنا يكون التّواصل دقيقًا فيما يرتبط بخصوصيّات وشؤون الزّوج الخاصّة، والزّوج إذا كان عاقلاً ورشيدًا، فهو أدرى بما يناسب إطلاع الزوجة عليه، وبما لا يناسب، وذلك كما قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾(١٤).

(٨) ثناء الزّوجة على بعض الرّجال أمام زوجها والمقارنة بينه وبين زوجها.

الهمسة: على المرأة المؤمنة الحريصة على حياتها وزواجها وأسرتها أنْ لا تقارن زوجها بغيره خصوصًا إذا كان الأمر يحمل انتقاصًا، أو نقدًا له، بل عليها أنْ ترضى بما قسمه الله تعالى لها، وأمّا ما يكون من ملاحظات، فيمكن إيصالها إلى الزّوج بشكل لطيف من دون إبراز الملاحظات مباشرة.

---

(١٤) القيامة: ١٤.

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾الروم: ٢١.

هنا ينصهر الزوجان انصهارًا قلبيًّا، وانصهارًا روحيًّا في حياة ممزوجة بأنبل المشاعر، وأنقى الأحاسيس، وأصدق العواطف.

وهنا تظلّلهما أجواء الألفة، والانسجام، والترابط، والاندماج، والحنان، والرحمة.

إنّ سَعْيَ الزّوجة لإيجاد التّوازن والتّواؤم مع الزّوج دائمًا والعمل على احتضانه بالنّحو الذي يسبق المفاجآت والتّوقعات يساهم في تعميق التّوافق الزّوجي على أسس أقوى وأمضى من ذِي قبل ممّا يفتح الباب؛ لتحقيق مزيد من مقوّمات الانسجام بعد التّقارب النّفسيّ والرّوحيّ، ومعرفة الواقع واستكشاف الجوانب المحيطة بالحياة الزّوجيّة والأسريّة.

نرحب بتواصلكم معنا، وبكل ملاحظاتكم واقتراحاتكم:
مبنى ٤٠ ، طريق ٤٨ ، مجمع ٤٤٤ ، تليفاكس: ١٧٥٩٢٦٧٢ ، الإدارة النسويّة : تليفاكس: ١٧٥٩٢٦٧٣
حلة العبد الصالح ، مملكة البحرين – الموقع الإلكتروني :www.olamaa.net البريد الإلكتروني :info@olamaa.net